محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbâh Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية



الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠
في خارج المملكة	
عن سنة	٠١٢٠
عن ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خراوب
في غير الاعلانات القضائية	

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

تنبيه

ان ادارة الجريدة تذكر حضرة القراء ان السنة الرابعة قد قاربت الانصرام بل ان راس عام نشاتها قد حل بحلول الثاني عشر من قعدة المنصرم ومع ذلك فلا زال كثير من قيم الاشتراك لم يتخلص من اربابه ولذلك نرى من اللازم ان نحرضهم على تحريك داعي الهمة واقامة البرهان على صادق الرغبة في مطالعة الجريدة بالمبادرة بدفع قيمة اشتراكها بدون زيادة امهال فالحر شانه انجاز الوعد واللبيب تكفيه الاشارة

الدنيا مطية الاخرة

جرت عادة الله في خلقه ان وفق من عباده من اودع فيه قوة التغلب على هواجس النفس وخواطر القلب وخصوصا قمع الاميال الباطلة المودية الى سوء العاقبة وبئس المصير فجعل في قوامه من اوجه القابلية للكمال وحسن الاستعداد ما ساعده على بلوغ المراد ومن كانت طينته خبيثة النشا وطباعه سيئة المنبت عدل به عن سواء السبيل لما في نفسه من دواعي الغي واميال الضلال فنال من سوء الحظ وتعاسة الوجدان ما لا تحمد عاقبته في مجمع الانسان ولكن الله جعل للاحساسات الطبيعية روادع تكفح جماح تجاوزها من دائرة الترقي الى وهدة الانحطاط الحسي والمعنوي واكسب عبيده ملكات عقلية اذا اتسع نطاقها اطردت ردي الخواطر كما تطرد الرعاة الشاة وذلك بتعاطي اسباب الترقي وذرائع الاستكمال المقصود ذلك التعاطي لازاحة ثوب النقص والارتداء برداء الكمال وبهذه القابلية للتكمل وافتتاح الملكات العقلية لقبول كل معلومة ومثية كان للانسان على بقية المخلوقات كامل المزية ومزيد الامتياز واذا كان الانسان قد اعده الله من اشرف المخلوقات خلقا وخلقا وادراكا فما باله لا يقدر قيمته حق قدرها ويطمح الى مجاراة من هو ادنى منه رتبة واقل اكراما في وخامة المشارب ورذالة المعتب فهو مغتر في نفسه جاهل لما مضى من امسه غير متبصر لعدات استقباله والذخائر التي يجب ان يذخرها بعد رمسه فويل للغافلين وبشرى للمتبصرين اذا تحقق ذلك فلا خطا ان قلنا ان لجهل المرء لوازم الاسعاد في البدء والمعاد اسباب ادركها النبلاء من افراد العباد منها ان الهمم تتقاصر بتوغل صاحبها في بحار الاوهام واندية الاحلام باعتقادات باطلة جديرة بالنبذ والملام فمن ذلك تغلب الظن على العقول الواهية بان الدنيا لما كانت دار فناء وطريق انتقال الى دار البقاء كفى المرء ان يسعى لحطامها وينال منه ما لابد منه لسد عوزه ونيل فوزه فان الدنيا مطية الاخرة ولا ريب ان معتقد هذه الاوهام قضى الله عليه بالردى في جميع العالم والهام لما انه لم يفهم من هذه العبارة الّا ظاهرها ولم ياخذ من الحكمة بناصرها فهذه العبارة ان حملناها على معناها الحقيقي الحسي دلت على ان المخلوق البشري هو عابر سبيل مسافر في هذه الدنيا ممتطيا لها كفرس جواد آخذا منها زاده من افعال البر والصلاح راحلا الى الاخرة واذا كانت الدنيا مطية الاخرة اما ينبغي الاعتناء بتلك المطية اعتناء خاصا حتى تصير من اجودها مركوبا وابلغها مرغوبا فمن كان له فرس معدا للقابلات الحربية او السفرات الجدية ضاعف اساسه واتقن كياسته فزاد في علفه ضعفه وفي الاعتناء بشئونه كله او نصفه حتى اذا ما نادى داعي الرحيل كان ذلك الفرس اكيس من سيف صقيل وكان لمولاه به كامل الوثوق ومزيد الاطمئنان وكلما خاض به في معامع القتال تخلص به من اصعب الاوحال وبهذا تتميز الاشياء

واذا كانت مطية الدنيا هذا الشان فيها فكيف بالمطية التي تودينا من هذه الدنيا الى النعيم المقيم فهي اجدر بالاعتناء واحق بالاهتمام في الحرب والسلام وحينئذ ففي تقاصرنا عن الالتفات الى تحسين حال مطية الاخرة زلة عظمى وطامة كبرى لا يسع العاقل التغاضي عنها بدون اخلال بالواجبات الشرعية لما ان الله جل وعلا قد حرضنا في كتابه العزيز على تعاطي اسباب التكسب والاسترزاق لتحصل منها اود اليسار وقوام الارتفاق فان الانكباب على الاشغال الدنياوية يستلزم اسداء افعال البر مبادي الحسنات والمثوبات في الدنيا والاخروية فذو التكسب يتمكن برزقه من السعادة الدائمة ويخضع لسطوته من كان يوضح لجبروتهم من ذوي الاموال على اختلاف الاجناس والاجيال وربما ادى الاحتياج بصاحبه الى هتك حرمة دينه بالتساهل في مقتضياته استجلابا واستحصالا لقوام المعيشة وسد الرمق فالمكاسب الدنياوية هي حينئذ سياج الدين وبالدنيا قوام الدين ومن ظن خلاف ذلك لا يعتد برايه ولا يركن الى مراده

ويحكى عن بعض الشعراء انه دخل يوما على المامون ينشد قصيدة بين يديه تضمنت هذا البيت

ترى امير الهدى بالدين مشتغلا
واصبح الناس بالدنيا مشاغيـــل

فلما قرا هذا البيت غضب عليه الامير ولم يواصله بجائزة فلما خرج من القصر التقى باحد اعيان شعراء العصر فقص عليه الحكاية فقال له انك قد هجوت امير المومنين بان نسبت له الزهد في الدنيا اما تعلم قول الشاعر يمدح السلطان

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبـــه
ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

واذا كان الامير لا يشتغل باصلاح احوال الدنيا فمن اين يتاتى قوام الملك واحترام الدين والمهابة والشوكة الملية والناس على دين ملوكهم فاذا كانت الملوك صارفة كل العناية في صلاح الامور اقتدى باسوتهم كل الجمهور وعلت كلمة القوم في سائر جهات المعمور فيغض الطرف عن مساويهم وينسج بقية الاقوام على منوالهم وناديهم

ومن فهم ان الدنيا مطية الاخرة على معنى آخر وهو التجرد عن شواغلها وملازمة العبادة والانقطاع الى ذات الله عز وجل فقد اخطا المرمى ولم يصادف الصواب من مفهوم العبارة لما ان الزهد في الدنيا ان هو الّا بضاعة بعض القوم وهم مشايخ التربية من الصوفية وهو انقطاع ممدوح لما فيه من مراقبة جانب الباري جل وعلا وملازمة طاعته ولكن اولئك السادة هم هداة القوم يرشدون جمهورهم الى الطريقة المثلى ويذكرونهم جانب الطاعة فيهذبون النفس باشرافها على واجبات الخالق لا ان كل القوم يلازمون تلك المسالك فاذ ذاك تعم الفوضى ويختل النظام الاسلامي وهو يابى ان تكون هذه الطريقة ذريعة المحافظة عليه

واذا كانت هذه حقيقة التاهب للسفر الى الاخرة فما بالنا لا ننشط من عقال الخمول ونخلع ثوب الزهد والذبول المتخطي من ذخائر الدنيا بالمامول فمن كانت آفاته التقصير في الترقي الى ذروة الكمال لا نشك انه يرجع من عقباه بالنكال والله المرشد لعباده في الحال والمآل

(علي بوشوشه)

حوادث خارجية

الاسطول الفرنساوي بمياه السويد

افادت اخبار اصطوكهولم ان الامة احتفلت بالاسطول الفرنساوي احتفالا لائقا وفي اثناء

سادتي . قد ذكر حضرة مدير المدرسة العلوية المسيو بويسون في خطابه ان الغرض من تاسيس المدرسة العلويه . هو تحصيل التلامذة على اللغتين العربية والفرنسويه . واطلاعهم على اسرار الحرف والفنون الصناعيه . ولا يخفى ان هذه الترقيات مما تعود على عموم الاهالي بالنفع الزائد . والخير المتزايد . فبها تروج التجارة . وهي قوام العمران وحياة الصنائع الاهلية التي لا يخفى ما لها من الاهمية والخطارة . وبهذه المناسبة نشكر جناب البارع المفضال المسيو فابري رئيس الحكمة الفرنسوية . على ما ظهر منه من مزيد الاقبال بهذا الاحتفال ولما ابداه في خطابه من استحسانه للطرق التعليميه . في طبقات المدرسة العلويه . فكان ذلك منه لنا تحريضا على المثابرة في هذه الطرق المرضية

سادتي فبالنظر الى ما لهذه المبادي من الشان نومل من الله وقوعها لديكم موقع الاستحسان كما نومل من اخلاقكم الكريمه . ترغيب ابناء هذا القطر في الاقبال على ما تبذله . في هذا السبيل من المساعي الجسيمة دولة الجمهورية الفخيمه . وذلك بوقوفها موقف الحازم العارف . لرفع منار الفنون العلمية وسائر انواع المعارف . حتى نتمكن بحول الله من بلوغ درجة من التمدن والترقيات تلائم ما وسم به هذا العصر من التقدميات . وبعبارة فاذا سلكنا في هذا المنهاج مسالك التعاون والاتحاد . ورمينا مقاليد امورنا الى ولاتها ذوي الصلاح والسداد . فلا شك اننا نظفر من مساعينا بالمراد

ولنختم هذه العجالة بالثناء على رجال حكومتنا السنيه . لما قاموا به في هذه المصلحة من كامل المزيد . خصوصا الباذل في سبيلها قصارى المجهود . المحافظ على الذمام والعهود . حميد الخصال . مدير العلوم والمعارف المسيو مشوال فانهم مهدوا لنا سبيلا وكانوا في ارشاد ابناء هذا القطر دليلا . كل ذلك بعناية من تسهد منه النعم . ويربو عن كل مديح ما له من كريم الشيم . حضرة مولانا المحفوف بالاسرار الصمدية والاي . سيدنا علي باشا باي . دام له البقاء . وتخلد في بيته عز الارتقاء . فانه قوي الهمم بان ادخل في اعداد الخائضين عباب هذا المجال . افرادا من انجاله كانوا لغيرهم نعم القدوة والمثال . فدل ذلك على ما له من سعة القريحة وخصال الكمال . نسال الله ان يسعد ابناء هذا القطر بعناية اميرهم في ظل الدولة الحامية الفخيمه ويتيح لهم اسباب النجاح في الحال والآل . انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير .

وبعد ذلك اخذ في توزيع المكارم على نجباء التلامذة فنال غالبهم منهم الحظ الوافر وكانت علائم السرور تتلالا على وجوه اهاليهم وانواع المؤانسة تحفهم من طرف احباءهم وذويهم كل ذلك والوسيقة تتخلل طبقات الاحتفال مترنمة بالحان رائقة ونغمات فائقة وبانفضاض المركب اعلن مدير المدرسة انه باذن جناب مدير العلوم والمعارف تعطل الدروس قصد الاستراحة السنوية الى ٢١ اكتوبر القابل

امس التاريخ احتفل بتوزيع المكارم على تلامذة كل من المدرسة الصادقية والمدرسة الكبرى الصادقية تحت رئاسة جناب الجنرال لوكلير قائد جيش الاحتلال بغاية الابهة والاجلال ولضيق الوقت لم نتمكن من ان نضع نصب اعين حضرة القراء تفاصيل الموكب والمظنون ان يتم بغاية الابتهاج والاحتفال

اما نتائج المدرسة في امتحان تلامذة المدرسة المذكورة السنة الجارية فهي قبول تلميذين في التطويع في العلوم العالية . وتلميذ في العلوم الادبية . واثنين قبلا قبولا مجردا وتلميذ حصل على شهادة كبرى في العربية وآخر على شهادة صغرى فيها وثلاثة احرزوا على الشهادة الكبرى في مواد التدريس وسبعة عشر حصلوا على الشهادة الابتدائية في مبادي الفنون ولا شك ان تلك نتائج تذكر في جانب المدرسة

عيد الاضحى

غدا التاريخ يحتفل معاشر اخواننا المسلمين بعيد الاضحى عيد الصدقات والبركات وتضاعف الحسنات بالقرابين وافعال البر وبالاحتفال باداء مراسم التبريك لحضرة مولانا الارفع دام له البقاء بسراية باردو المعمور حيث ترد على طالع اقبالها وفود المهنئين من آل بيتها الكرام ورجال دولتها الفخام واعيان الاهالي والافرنج خصوصا نائب دولة الجمهورية وقائد الطوائف العسكرية ونواب الدول وذلك في موكب حافل ورونق كامل فنهني حضرة اميرنا ورجال بيته ووزراءه اهل السداد ونومل ان يكون هذا العيد موسوما باليمن والاقبال وان توطد به الامال في كل استقبال كما نهني عموم اخواننا المسلمين بهذا العيد السعيد ونسال الله ان يعوده عليهم بسعة الرزق والخير العديد

غد التاريخ يسافر جناب الرفيع شانه الامير سيدي محمد الطيب باي ولي العهد للديار الفرنسوية مصحوبا بالفريق فالانسي قاصدا حمام فيشي نسال الله له السلامة والعافية

يوم التاريخ يقع الاحتفال بعيد الجمهورية بما يليق به من الاحتفال خصوصا استعراض الفرق العسكرية الواقعة منها الحامية التونسية على انظار الحضرة الشامخة العلوية ببطاح البحيرة ثم يقبل جناب نائب عمدة الجمهورية قنصل فرنسا مراسم التهاني من اعيان الفرنسويين بدار السفارة ويلقي عليهم الخطاب المعتاد في مثل هذا الموسم كما يقبل جناب قائد العساكر مراسم العايدة من سائر الضباط وغيرهم من اعيان الافرنج والمسلمين ولنا ءيقيننا ان الموسم المشار اليه يتم الاحتفال به بغاية الرونق والنجاح

بلغنا ان الثقة الوجيه العفيف السيد الحاج علي شقشوق عامل مجاز الباب قد تعين عاملا على جزيرة جربة

وقد خلفه في العمل المذكور المحترم الوجيه السيد احمد بن ابراهيم عامل جربة سابقا

وتولى المحترم الوجيه السيد خضر عامل ورتان قائدا على اولاد عون

وردت الينا الابيات الآتية في رثاء المنعم الشيخ السيد محمد باحسين وهي من بنات افكار حفيده الفاضل الماجد السيد احمد بن الطيب باحسين فاثبتناها ونصها

مضى علم العلم الذي ببيانه
تبين خافيه وبان طريقــــه

وما كان ظني قبل فقد جلاله
بان مصابا مثل هذا اطيقــــه

ولم ادر من اشقى الثلاثة بعده
ابناوه ام دهره ام صديقــــه

ومن شاهد الاحوال عند مماته
تبين ان الموت نحن نذوقه

رجوعا الى الصبر الجميل فحقه
علينا قضاه ان يودى حقوقه

اعزيكم في البعد عنه بانــنى
اعيه قريبا من جوار يروقه

فما كان فينا منه الّا مكانــه
وفي العالم العلوي كان رفيقه

اعلان

يعلن السيد محمد المنوبي بن الشيخ صالح التيجاني شيخ زاوية فطيس من سكان المكان بيوصوادة من وطن رياح للعموم بانه من يوم الاحد الفارط ٢٩ قعدة اثناء سوق اليوم ضاع منه طابعه ومائة ريال فمن وجده ياتيه به وله في مقابلة ذلك المائة ريال المفقودة ومائة ريال اخرى وكل كتب عليه طابعه من التاريخ المذكور فهو باطل لا عمل عليه

اعـلان

هنشير الخشيبية قرب باجة معروض للكراء والشراء وهو يحتوي على العيون الكافية وتستقي جوانبه من وادي مجردة ووادي البول وتفصيل مساحته ما ياتي

١٠٤٤٠٩٨٠٤٥	ارض محروثة
٠٩٤٤٠١٤٠٠٠	جبال
٠١٤١٠٤٧٠٠٠	غابة
٢١٣٠٠٥٩٠٤٥	الجملة الفان ومائة وثلاثون اكتارا

اي مائتان وثلاث عشرة ماشية وتسعة وخمسون آرا وخمسة واربعون ميترو

هنشير الحنايا من الهناشير المتسعة الصالحة الحرائة بعمل باجة معروض للكراء خاصة للحرثات الثلاث القابلة

يعلن للعموم بان الهنشيرين المذكورين معروضان لرغبة الراغبين واولهما الان باثني عشر الفا ومائتين للثلاثة الاعوام القابلة فمن كانت له رغبة في الزيادة فيه او في شرائه ومن كانت له رغبة في كراء الثاني خاصة يمكنه ان يخابر الفقير الى ربه محمد السنوسي لمدة شهر من التاريخ وحرر في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٠٨

اعـلان

يعلن المسيو شارل مورلي انه مستعد لتعليم اللغات الفرنسوية والانكليزية والالمانية بمحله الكائن بنهج سيدي المرجاني بزنقة الجاولي عدد ٧ بتونس

اعلان

من رام مدرسا بارعا باللغات العربية والفرنسوية والتركية وقد اتخذ طريقة للتعليم تضمن للطالب النجاح القريب فيخابر بذلك ادارة الجريدة

اعلان

ماكينات زراعية

ان دار بيلتر تعلن لخالطها انه من ٢٣ مايه الافرنجي سنة ١٨٩١ جعلت تحت نظرها فرع دارها بتونس وهي المباشرة له وجميع المخاطبات يلزم ان ترسل الى المسيو بيلتر بفندق بولاقية بتونس

اعلان

يعلن المسيو فورتوناتو ان تحت يده عشرة آلاف فرنك يريد قرضها لمن يريد ان يرهنه في ذلك هنشيرا صالحا للفلاحة بوطن تونس او افريقيا فمن له رغبة في ذلك فليخابر ادارة الجريدة بمحلها المعروف

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

المادبة التي اعدت لروساء هذا الاسطول قرعت الكئوس على ذكر المسيو كارنو وفخامة اوسكار الاول ملك السويد والنوريج وبعد ذلك استمر الاحتفال الى آخر الليل وفي خلاله طلبت الامة سماع اللحن الجنسي الفرنساوي اي لحن المرسلياز فرنمت الموسيقى الفرنساوية هنالك بها فهرع القوم لسماعها افواجا ووقفوا كاشفي رءوسهم ثم طفقوا يصفقون تصفيقا شديدا استحسانا لتلك الالحان التي تاسست عليها اركان الحرية بكثير من الممالك الاورباوية

احوال البلكان

ورد في مكاتبة من الاستانة الى بعض الجرائد الارورباوية انه تاكد ان الصرب جمعت طوائف من العساكر زحفت بها على التخوم التركية فكان لذلك المظهر تاثير عظيم بالاستانة حيث كان تقدير العساكر الصربية الان قليلين من العساكر لا غير من المشاة والطبجية مع الاستعدادات اللازمة وتحقق لدى الجمهور ان العساكر المشار اليها مقصودة لمناواة الممالك العثمانية ومن المتحقق ايضا انه اذا صار انضمام الروميلي الى امارة البلغار على الوجه الانتهائي فان السلطان المعظم يعترف بالبرنس فرديناند اميرا على بلغاريا ولذلك الاحتمال الذي راى رجال الصرب انه لا محيص عنه التزموا ان يزحفوا على الصرب القديمة والسعي في تبوء بريزراند واسكوب التي هي الان من ممالك الدولة العثمانية هذا الوجه الذي وجه به بعضهم حشد عسكر الصرب على التخوم التركية وفي امس اليوم المشار اليه ورد تلغراف من الصدارة العظمى الى النائب السياسي العثماني ببلغراد عاصمة الصرب بدعوة لاستعلام الحكومة الصربية عن سبب حشد العساكر المومى اليها ولما كان وزير الامور الخارجية بالحكومة المسيو جورجويتس غائبا بحمام كارلسباد قبل وزير الداخلية نائب الباب العالي فاجابه عن استفساره عن سبب حشد العساكر الصربية بالحدود بان ذلك مجرد تظاهر مقصود لكبح اعتداء الارناووط بالحرابة على الصربيين حيث لم يمكن للباب العالي ردعهم البتة وانه سيبلغ هذا الغرض بسرعة فاجابه خير الدين بك الوزير المعتمد العثماني بانه يكفي لذلك مئات من العساكر النظامية وان جمع العسكر الصربي على ذلك النمط الغير المعتاد مما قلق الخواطر بالاستانة وان الدولة العثمانية من مرغوبها ابعاد العسكر الصربي من الحدود فان لم تجب الحكومة الصربية هذا المرغوب فان الدولة العثمانية تضطر الى حشد عساكر عديدة على تخوم الصرب وهذا ما استقر عليه راي مجلس الوزراء في جلسة عقدت تحت رئاسة الصدر الاعظم وينتظر من حكومة الصرب استقرارها على راي

وورد في مكاتبة ايضا من الاستانة ان المسيو الكوفيتش نائب البلغار السياسي والمسيو نانفيتش وزير ماليتها تشرفا بالمثول لدى الاعتاب السلطانية ولم يعهد من حضرة السلطان المعظم مثل هذا الالتفات من عهد جلوس البرنس فرديناند على اريكة امارة البلغار جلوسا غير قانوني ولذلك اخذ القوم في مجاذبة اعنة الكلام وابداء تاويلات شتى في هذا المحيط ويقال ان المسيو ليدوف سفير الروسية بالاستانة قدم للباب العالي ملاحظات في هذا الخصوص وان سعادة وزير الامور الخارجية اجاب عنها بان الحكومة البلغارية لما كان الباب العالي معترفا بها فالحضرة السلطانية يسوغ لها ان تقبل اعضاء تلك الحكومة غير ان الامر بخلاف ذلك فيما يخص البرنس فرديناند فان الباب العالي لم يعترف به ولا صدق على ولايته ما دامت الدول لم تتفق عليها والظنون ان التاويلات ستستانف في هذه المسالة بسبب انعام الحضرة السلطانية على كل من نائب بلغاريا ووزير ماليتها بعلبة نشوق من الذهب عليهما الخط الهمايوني مرصعة بالالماس قيمة كل واحدة منهما عشرة آلاف فرنك تقريبا ويقال ان الحضرة السلطانية وعدت الوزيرين المشار اليهما بتسديد مطلب الحكومة البلغارية بخصوص مد سكة حديدية جامعة تبتدئ من نهر الطونة ثم تمر على صوفية قاعدة البلغار وتتصل بالخط الممتد من اسكوب الى سلانيك ومن التاويلات ان السبب في هذا الالتفات من الحضرة السلطانية نحو الوزيرين البلغاريين هو قبول امبراطور النمسا للبرنس فرديناند وهو قبول لم يره السلطان المعظم بعين الرضى لما فيه من المساعدة على الاجحاف بحقوق السلطانية وقال آخرون ان هذا الالتفات ان هو الا مجرد تسلية لحكومة البلغار حصلوا عليها في مقابلة عدم اعتراف الباب العالي بولاية البرنس فرديناند

خطر عظيم

اي ورب الكعبة انه لخطر عظيم عمت الدسائس بالولايات الصقلية بما آل الى استقلالها من حكم الخلافة الاسلامية فنشأ اختلاف في المشرب وعداوة دينية لا تمحيها الدهور فما عجبا وما عجب المتبصرون . ثم جالت ايدي السياسة بالاقطار الاسلامية تنقصها من اطرافها فنشأ لذلك عاقبة الاهمال والممالك ان لم تحسن سياستها فمصيرها الى الزوال . حل الانكليز بوادي النيل فاصبحوا على مقربة من الحرمين فاهتز الاسلام وعظم الخطب وكاد الارض ان ترتج لولا اطمئنان النفوس ببقاء نفوذ الخلافة الاسلامية على البلاد المصرية ودخول مسالة مصر في حيز المشكلات السياسية . وما ظننا ابدا ان سم الدسائس يسري ايضا الى نفس الاقطار الشريفة الحجازية وان هنالك رجالا يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المسلمين نعم ان ثورة القبائل اليمنية كشفت الغطاء عن مخبيات ودلت على ان وراءها دسائس ان لم تتداركها ايدي الجبروت فتتولد عنها مشكلات واي مشكلات . ولا يمكننا ان نشرح المسالة باحسن مما جادت به الرسالة التي وردت الينا من احد عمد الحجازيين الذين تبوءوا من الخطط الرسمية ما يجعل لهم معرفة كاملة باحوال تلك البلاد

طالما خاضت الجرائد في الثورة اليمنية فمنهم من ذهب الى ان الثورة المذكورة نشأت عن سوء ادارة ماموري الحكومة فيما يجرونه من بشائع الظلم والاعتاق وغصب اموال الرعية ومنهم من ذهب الى ان الثورة المذكورة نشأت من دسائس انكليزية وذلك لاجل انقلاب عرش الخلافة العثمانية (لا سمح الله) وجعل خلافة عربية فاما من سوء ادارة المامورين من الاتراك وظلمهم واعتسافهم بمجرد اختلاق فجميع العثمانيين متمتعون الان تحت ظل عدالة سلطانهم المعظم بالعدل التام والامن العام واما الدسائس الانكليزية فليست اسوء الحظ منحصرة في عربان عسير فقط بل ان المصيبة اعظم واعم حيث ان الدسائس المذكورة من زمن مديد مبثوثة في الاقطار المباركة الحجازية التي هي ذروة مقام المجد الاسلامي ولو كانت مقصورة على قبائل العربان كما هي في عسير لهان الامر ولكنها سرت الى اولي الامر والنهي في الاقطار المباركة وهذه الدسائس عبارة عن اسلحة وجبخانات نارية واموال نقدية ذهبية حتى انه يوجد في خزائن اولي الامر والنهي آلاف عديدة من الاسلحة النارية الانكليزية اما كيفية وورد الاسلحة المذكورة فانهما ترد في الفابورات الانكليزية الى مرسى جدة وبوصول الفابورات المذكورة تتوجه زوارق مخصوصة الى الفابور وتستلم ما فيه من الاسلحة المرسلة ليلا وتوجه بها الى مرسى الكوية من يمانى البلد تبعد عن البلد مسافة ساعتين وعند وصول الملاحين يجدون الشيخ حامد شهوان شيخ قبيلة الثعالبة منتظرا وصول الزوارق ومعه ابعرة كافية لحمل الاسلحة المذكورة فيسلمون له السلاح المذكور ليحمله الى مكة ويكون مسيره من غير الطريق المعتاد فيدخل مكة المكرمة ليلا ويكون دخوله من جهات بركة ماجد ويسلم الاحمال الى محلها بدون ان يشعر احد من الناس وفي بعض الاحيان يكون نزول الاسلحة المذكورة من جهة مرسى البحر وهنالك يجدون الشيخ محمد ابن سعدون شيخ المندبون من قبيلة الجدعات فيستلم الاسلحة كما ذكرنا وهذا الامر جار حتى الان اما الانكليز فكثيرا ما جاءوا الى جدة وبوصولهم اليها يقيمون في البناء الجسيم الذي انشاه عمر اسقاني وهو من اعاظم تجار وتبعة الدولة الانكليزية وذلك البناء في البر خارج عن جدة مسافة ثلاثة فراسخ تقريبا واسمه الان دار الدوبة الانكليزية ثم ياتي اناس مخصوصون مامورون بمصافحتهم من طرف اولياء الامور ويتوجهون بهم الى وادي الطرفا حيث يصير اجتماعهم هناك بمن يريدون مواجهته وقد تكون اقامتهم في الوادي المذكور من اربعة الى خمسة ايام وهذا الوادي يبعد عن مكة المكرمة بمسافة اربع ساعات ثم انهم يعودون الى جدة وبرفقتهم الرجال المكلفون بمحافظتهم حتى يصلوا الى دار عمر السقاني المذكورة واما هذا البناء فهو بناء جسيم في غاية المتانة وصرف عليه من الاموال ما يعسر حصره وفي الاقل يمكن ان يسع خمسين الفا من النفوس حتى انهم جلبوا له ماء من مسافة بعيدة بواسطة قنوات من حديد تحت الارض وصرف على ذلك مبالغ باهظة ووضعت القنوات في اراضي الناس بطريقة جبرية واما وادي الطرفا فيوجد فيه الان ما يزيد عن الف نفر من عربان قبيلة ببشة بصفة عملة يصرف عليهم معاش شهري يزيد عن الفي جنيه وخمسمائة جنيه انكليزية والمعاش المذكور يصرف لهم من قبل حاول الشهر القابل بخمسة ايام وهولاء العملة يشتغلون منذ خمس سنين ولا يدري احد فيما ذا يشتغلون ولا يخفى ان قبيلة عسير هي اصل بلاد اولياء الامور في الحجاز وهم الذين ثاروا على عهد السلطان عبد العزيز وصار نفيهم اذ ذاك الى بلاد الارناووط ولم يصدر العفو عنهم الا في مبدا خلافة السلطان الحالي هذا ما علمناه بالمشاهدة وما بعد العيان بيان ومن هذه الرسالة يعلم الطالع حقيقة الدسائس التي اشارت اليها نفس الجرائد الاجنبية اما وجود الاسلحة الانكليزية بايدي العصاة فلا ريب فيه اذ قد اخبرت قواد العساكر السلطانية المقاومة للعصاة ولا شك عندنا الان في ان ما اتخذته الدولة من التدابير كاقامة الحكومة الحربية باليمن وارسال فرق من صناديد عساكرها النظامية يئول لا محالة الى تذليل نواصي اشقياء الثائرين لكن املنا وامل المسلمين كافة في حزم رجال الدولة ان يهتموا بشان تلك الاقطار الشريفة وان يجري البحث والتدقيق عن الساعين بالفساد حتى اذا انجلت الحقيقة سيقوا الى العذاب وقيل لهم انتم سعيتم في حل عرى العصبة الاسلامية فذوقوا جزاء ما كنتم تعملون
عبد لحق

مصر لمكاتبنا

ان اهم ما يشغل الافكار عندنا وما يطلع اليه الاهلون والاجانب هي الاعمال والمشروعات التي من شانها ان تبدا او بدات بعملها الوزارة الجديدة التي يومِّلون فيها الخير والمحافظة على الصوالح الوطنية ولكن لم نر منها الى الان الا انها مطردة تلك الخطة التي كانت مطمح انظار سلفها والتي سقطت بها الى الحضيض وغاية ما اقوله الان بهذا الشان هو انه مع ما اتصفت وعرفت به من الصفات الحسنة والغيرة على الوطن وآله حتى انها رفضت الوزارة مرارا لتاكدها بموقفها الحرج عند ما عرضت عليها مرارا تحت اعذار مختلفة فانها لا يسعها الا الانقياد الى الراي العام واطراد خطة المداراة وبالتالي تنفيذ اغراض اصحابنا الانكليز وانها وان اتخذت الى الان سلوك سلفها مثالا واظهرت بعض الغيرة على حقوق الاهالي وصالح البلاد فما ذاك الا راي انكليزي اشار اليها ان تتبعه لئلا تثير الراي العام بالتغيير السريع فيتحول صدها وينقلب الى اضطهادها ولكن على المستقبل ان يكشف لناظري الخفاء وعلى كل فاننا نقدر كل عمل قدره

اما صاحبنا سكوت مستشار العدلية او بالحري المتصرف المطلق فيها وقرينه كنشنر باشا رجل الداخلية فحدث ولا حرج فانهما استقلا

واستبدا بالامور اذ تحولت السلطة الى ايديهما فراحوا يبدلون النظام ويدخلون التغييرات الموافقة لهم على امور العدلية والبوليس وقد رفع كتشنر الى مجلس النظار اخيرا تقريرا تضمن رغبته في زيادة عدد البوليس وادخال التعديلات على قانون خفارة البلاد وسلطة المشايخ ولم يقر المجلس قراره في هذا الشان ولكن ساوافيكم بما يحدث من هذا القبيل

وافق يوم الخميس من الاسبوع المنصرم عيد جلوس سمو الخديوي المعظم على الاريكة الخديوية فاطلقت المدافع ايذانا بذلك العيد السعيد وقد صادف لحسن الحظ قدوم حضرة سمو البرنس عباس بك ولي العهد عائدا من اوربا في ذلك اليوم فكان هذا عيدا على عيد ادخل البلاد في فرح عظيم فهرعت الذوات والاعيان وقناصل الدول بالالابس الرسمية الى سراي راس التين العامرة فرادى ووفودا لتقديم فروض التهاني لولي النعم بعيده السعيد وعود نجله المحبوب فصادف الجمع لدى سدته ما طبع عليه من الانس والرقة ما اخرجهم شاكرين داعين البلاده بالسعادة والشوكة بالتاييد اما نحن فنهني سموه بهذا العيد المبارك المزدوج ونهنئ المصريين ومصر بعيد مليكهم وعود نجله المحبوب ونسال الله ان يجعل جميع ايامهم اعياد ويمتع البلاد واهلها ببقاء هذه العائلة الكريمة ويحميها بعنايته الصمدانية من اعداء النيران

ظهر الجراد من مدة في بعض مديريات قطرنا السعيد وكاد يستفحل الداء لو لم تتلافى الحكومة هذا الخطر العظيم فانها انفذت اوامرها الى المديرين تحثهم على الاجتهاد لقطع دابر هذا العدو وكسر جيشه الجرار قبل ان يتمكن ابلاء البلاد بالوبال فقام هولاء بما وصفوا به من الحمية والهمة وبذلوا كل عزيز وغال في سبيل تنقية الجراد وبيضه وراحة الاهالي من شره وقد نجحوا بذلك نجاحا تاما فجمعوا اكداسا ودفنوه بحفر جعلت لهذا القصد ثم نصبوا له السياجات كالشباك ثم احرقوها بما وقع عليها منه حتى تمكنوا من اخفاء اثره قبل ان يسبب ضررا يذكر وكل هذا بدون تكلف الاهالي بدفع بارة الفرد او يسطرونهم لسخرة او عونة بل انه بالعكس كان ذلك مكسبا للفقراء وايام رواج لبضاعة المساكين الذين كانت تدفع لهم الحكومة نصف فرنك عن كل اقة من الجراد وبيضه

وصل الينا من مدة حضرة المركيز دوفرسو خلف حضرة الكونت دوبني قنصل جنرال فرنسا من مصر ومعتمدها السياسي فيها وقد اولم له النزلاء الفرنسويون في القاهرة وليمة شائقة حضرها كثير من اكابرهم وبعض الذوات من الاهالي وقد قام جنابه فيهما خطيبا يحث النزلاء على الوفاق واتفاق الراي واقترح عليهم انشاء منتدى فرنساوي يجتمع فيه هولاء للطرفيها ياول لصالحهم ويعود عليهم بالفائدة وكان تصفيق الاستحسان يتخلل كل جملة منها وان هذا لدليل على سرور النزلاء بهذا السياسي المشهور وارتياحهم لاعماله وتقديرهم اياه حق قدره

قد فارقنا على الطائر الميمون جناب فرع الشجرة العلوية صاحب الدولة والاقبال البرنس حسين باشا كامل قاصدا الاستانة العلية مع عائلته الكريمة لصرف ايام الصيف وترويحا للنفس وقد ركب الباخرة نفسها جناب عصمتلو حرم دولتلو مختار باشا الغازي المصون فودعهم الى البحر من قبل سمو الخديوي المعظم عزتلو احمد بك زكي التشريفاتي الاول وكثير من الذوات والاعيان

لقد ظهرت دودة القطن في بعض جهات القطر ففتكت بعض الفتك من المزروعات الصيفية ولكن الضرر لا يذكر بالنسبة لكثرة المحصول في هذا العام والهمة منصرفة لتلافي هذه الافة قبل استفحال امرها حقق الله الامال
خالد

منشورات

نقلت الفيقارو عن مصدر موثوق به ان القيصر لا يتوجه لبرلين عند مبارحته لمدينة كوبنهاغ

وجه المسيو كارنو رسالة برقية لملك اليونان يهنئه بسلامة القدوم الى فرنسا حيث قدم الاستحمام وبعث مكتوبا وديا الى وزير حربية فرنسا اثنى فيه على كمال نظام الجنود الفرنساوية التي استعرضت امامه بمناسبة عيد ١٤ يوليه

من اخبار هايتي ان الهيجان لا زال ضاربا اطنابه بين سكان الجزيرة وان سفك الدماء لا زال جاريا بها

افادت اخبار البلجيك ان الجنرال بولانجي اشتكى الم الغربة والبعد عن الاوطان والظنون انه يعود لفرنسا في الاسبوع القابل ويطلب امتثاني قضيته

في الخريف القابل يتوجه البرنس دي غال ولي عهد الانكليز وزوجته لزيارة امبراطور المانيا بمدينة برلين

جاء في مكاتبة خصوصية من مدينة طرابلس الغرب ان الراحة العمومية مستتبة بجميع انحاء الولاية بهمة اعوان الضبط العثمانيين وان السكان على اختلاف اجناسهم في امن تام

مفاوضات المجلس الاعلى في احوال الجزائر

(تابع لما قبله)

واما ما اعترضه المسيو بوليه من تاخر الاستعمار بالجزائر فجوابه انا لم نر مستعمرة بلغت اشدها في اقل من مائة سنة فالراية الفرنسوية اقيمت على شاطئ سيدي فروش عام ١٨٣٠ (١٢٤٦) ولكن لم يتم الفتح الا بتدويخ بلاد القبائل عام ١٨٥٧ المسيو اتيان وكيل المستعمرات - ولا زالت حضرة الوالي - وحينئذ فلنا في الاستعمار ثلاث وثلاثون سنة لا اكثر ولا يخفاكم سادتي صعوبات المشروع الذي شهد لكم بوجودها فحول الرجال الذين اطول مني باعا من جملتهم المسيو اوروا بوليو ومن سوء البخت على الجزائر ان تساق دليلا على عجزنا في الاستعمار والحال ان الاجانب يرون في سرعة تعميرنا لممالك فرنسا بافريقيا اقوى دليل على مقدرتنا على الاستعمار لكن من طبع ملتنا ان لا نقر لانفسنا بفضيلة

فعمالة الجزائر ترقت الى درجة سامية من العمران فمقياس الخمور بلغ المليون من الهكتوليتر بعد ان كان يبلغ المائة الف وصارت تجارة القطر تدور على ٥٠١ مليونا شاطت فيها الصادرات عن الواردات وصارت هذه المستعمرة تقبل الجزء العشرين من مجموع البضائع الصادرة من فرنسا وفي ١٢ سنة دوخنا بني مزاب وادخلنا تحت الحكم الملوكي ١١ مليونا من الهكتارات ومليونين ونصف من السكان هذا ما نجم على يد سابقي من الصنيع الجليل الجديد بكل مديح الذي اقامت التجربة الدليل القطعي على سداده ورفعة غايته فدل ذلك على ان ما صرف من الاموال في الجزائر انما هو تجارة رابحة على اني اول من يتحقق ان العمل لا زال لم تستكمل نظاماته بل اذا قابلناه بما مضى ايقنا انما سمح لنا القدر باجراءه من الاصلاحات هو من التقدم بمكان وان ذلك الصخر الجرد عن ما سوى الماء والهواء قد اكتسى حلة من العمران والندى وان محور التجارة صار الى ما طمحت بعد ان كان يبلغ السبعة ملايين وابقاء الدولة لي في منصب الولاية عشر سنين وهي مدة لم يبق بها احد قبلي دليل على وثوقها بي وفي ذلك مشاق واتعاب بدنية وعقلية لا يحتمرها المرء بدون خطر (حركة) فلئن كان مسموحا لي باصمار الافكار الواسعة فباب الامل قد غلق علي ولكن عدم حضوري المجراد لا يلزم منه اني لا اتمنى للغلال الوفرة والصابة (حسن جدا - حسن جدا) واني لاكون مسرورا ان قدرت ان اقنعكم ببعض ما كان يختلج بفكري من المقاصد وهو انه ليس هناك عمل اكثر وطنية من قذفي عمالة الجزائر قذفا عتيدا في سبيل التقدم فعمالة الجزائر هي باب القارة الافريقية التي اصبح جميع الامم يسعون في ارساخ قدمهم فيها وهي اي عمالة الجزائر قطر تعجب له الاجانب وبات نمو عمرانه الغريب فخرا سنيا لا زالت تتصاعف به القوى الفرنسوية (استحسان قوي باليمنة والوسط)

جواب المسيو بوليه عن خطاب حضرة والي الجزائر

بعد ان انهى حضرة المسيو تيرمان والي الجزائر خطابه طلب المسيو بوليه الكلام بعد توقيف الجلسة واستئناف المذاكرة فقال - سادتي قد طلبت اثناء خطاب حضرة الوالي العام ان انطق بعبارات ولكني اشهدكم علي باني تجردت من سلاحي والقيته لما سمعت كامل خطابه المؤثر الفصيح فاشعر حضرة الوالي في خطابه اشعارا بينا بانه سئم من وظيفته بالجزائر لاني على يقين من انه لم يكن على راحته مدة مباشرته لها العشر سنين الماضية بل ربما تعسرت عليه الاحوال وضاقت به المذاهب فرايت خطابه بهذا النبر ضربا من الدفاع ولا ادري والحالة هذه كيف يكون جوابي له غير اني اقتصر على بعض ملاحظات ارغب في عرضها على مسامعكم فالاحظ اولا ان حضرة الوالي وان التزم بالجواب عن جميع (مدعياتي) لم يجب عن كثير منها فمن ذلك قولي له انه لم يتدبر شيئا في تعليم الاهالي وقد اعترف حضرة الوالي بغاية الفصاحة انه على رايي حتى انه عزم على مضاعفة المبالغ اللازمة لتعليم المسلمين لعام ١٨٩٢ ووافقني ايضا فيما يخص عمارات الاستعمار التي وضعت وخامة مواقع جميعها واعترف حضرة الوالي بان لجنات اختيار المواقع لم تات بما يلزم من النجاح وانه اعتمد عليهم لمعرفتهم فغروه فالحق مع حضرة الوالي لكن الاراضي لا زال متمكنا وكذلك اعطاء الاراضي لمستوطني الجزائر وحرمان من يرد من فرنسا منها فقد اورده ماقاله المسيو موفان بالامس من ان عدد المطالب التي قدمها فرنسويون من فرنسا بلغ ٢٥٠٠٠ مطلبا لا زالت بخزانة اوراق الوالي فهولاء الفرنسويون يريدون الاستيطان بالجزائر - المسيو موفان - والاراضي المسيو اتيان اعطنا المال لنشتري الاراضي - المسيو بوليه عجبا تطلبون الاراضي وهي بيدكم ومحل الاعتراض انكم تعطونها نزلاء الجزائر بدل الواردين من فرنسا وهذا خلاف الصواب - المسيو اتيان اما نزلاء الجزائر من الفرنسويين ايضا - المسيو بوليه - ليس هذا محل السوال ما ذا هو قصد فرنسا اما هو حب تعمير القطر بالفرنسويين وتكثير سوادهم ولكن لم يخطر ببالها جعل جميع الفرنسويين يملكون اراض على عود رقابهم بما تخصصه لهم كل عام من الثلاثة ملايين الا مائتي الف فهذا المال القصد منه ان يبذل في مصلحة عموم الفرنسويين وعمارتهم لا لسكان الجزائر فقط فان لم تكونوا على هذا الراي لا يسعكم الا طلب مبالغ مالية بدعوى ان بالجزائر اناسا من الفرنسويين يطلبون امتلاك اراض وعقارات (ضحك) واذ ذاك نهتدي لما يلزم اعتماده اما الاموال التي صدرت الموافقة عليها فهي معدة لتنمية العمران بتكثير سواد السكان بعمالة الجزائر واما من الطريقة التي جرى بها العمل بالجزائر من عشر سنين وكيفية توزيع الاراضي فاني على يقين من ان الغرض الذي قصدته فرنسا منها لم يقع الحصول عليه وربما راى حضرة عزيزي المسيو اتيان ان المصلحة في جعل ملاكين بالجزائر لكن تلك مسالة خصوصية لا دخل لها بالغرض المطرد بالبلاد من عشرين سنة وهو تكثير سواد الفرنسويين بالجزائر

المسيو اتيان غرضنا مثل غرضكم في الحصول على تلك الغاية

المسيو المركيز دولانكل بومانور - باي حق تكلم المسيو اتيان الان -

حضرة الرئيس - يا حضرة المسيو لانكل بومانور الكلام ليس لك

يتبع